

نهج السعادة

[195] السؤال (خ) [عما لا يعنيكم (3) وهذه مصر قد افتتحت، وقتل معاوية ابن خديج محمد بن أبا بكر، فيا لها من مصيبة ما أعظمها، مصيبتني بمحمد، فوالله ما كان الا كبعض بني، سبحان الله بينا نحن نرجو أن نغلب القوم على ما في أيديهم إذ غلبونا على ما في أيدينا، وأنا لكتاب لكم كتابا فيه تصريح ما سألتكم، ان شاء الله تعالى فدعا (ع) كاتبه عبيد الله بن أبي رافع، فقال [له]: أدخل علي عشرة من ثقاتي. فقال: سمهم يا أمير المؤمنين، فقال (ع): أدخل أصبع بن نباتة، وأبا الطفيل: عامر بن واثلة الكناني، وزر بن حبيش الاسدي، وجويريه بن مسهر العبيدي، وخندف ابن زهير الاسدي، [كذا] وحارثة بن مضرب الهمداني، والحارث بن عبد الله الاعور الهمداني، ومصاييح النخعي، وعلقمة ابن قيس، وكميل ابن زياد، وعمير بن زرارة، فدخلوا إليه (4) فقال لهم: خذوا هذا الكتاب وليقرأه عبيد الله بن أبي رافع - وأنتم شهود - كل يوم جمعة، فان شغب شاغب عليكم (5) فأنصفوه بكتاب الله بينكم وبينه. _____ (3) كم بين هذا التعبير، وبين ما بينه عليه السلام في شأن نفسه وأهل بيته حيث قال: (بنا يستعطى الهدى، ويستجلى العمى، ان الائمة من قريش، غرسوا في هذا البطن من هاشم، لا تصلح على سواهم ولا تصلح الولاة من غيرهم. وقال عليه السلام: (وإنما الائمة قوام الله على خلقه، وعرفاءه على عبادته، لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه، ولا يدخل النار الا من أنكرهم وأنكروه). المختار (140 و 148) من خطب نهج البلاغة ط مصر. (4) فيه حذف وايمال، أي دعاهم فدخلوا إليه عليه السلام. (5) الشغب (بالتحريك كالفرس - : تهيج الشر والفساد.
